

المجلس التاسع من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه

رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم ورزق وبارك على النبي الحبيب المجتبى واله واصحابه ائمۃ الهدی وعلى من سار مسارهم ونھج نھجهم واتبع سبیلهم الى يوم اللقاء ثم اما بعد. فقد - 00:00:00
كان مجلسنا الفائت آآ في الحديث الذي جاء فيه السائل لیسألي النبي صلی الله عليه وسلم عن الاسلام وهو حديث طلحة ابن عبید الله رضي الله تعالى عنه وهناك طريق اخر في مسلم. وهو الحديث التالي مباشرة. ولكن - 00:00:30

من حدیث ما لك هو من حدیث ما لك وفيه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال افلح وابیه ان صدق. او دخل الجنة وابیه ان صدق.
الشك هنا ليس مؤثرا على المعنى. وليس شك - 00:01:00
من جهة النبي صلی الله عليه وسلم ولكن من جهة احد الرواية. وهنا اشكال ان النبي صلی الله عليه وسلم نهى عن الحلف بغير الله.
وقال من حلف بغير الله - 00:01:30

فقد كفر او اشرك. وقال لا تحلفوا ببابئكم من كان حالفا فليحلف بالله او او ليصمت. قوله ليحلف بالله اللام هنا لام الامر. ويحلف سائل مضارع مجزوم بعد لام الامر. فهذا امر من النبي صلی الله عليه وسلم للحالف - 00:01:50
الا يحلف الا بالله. والا فليصمت اي لا يحلف اصلا. فالانسان اما الا يحلف وان كان لابد حالفا فليكن حلفه بالله سبحانه. فكيف يقول ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ثم يزيل كلامه للسائل بقوله افلح وابی. فاللواو - 00:02:20
هنا واو القسم. واو القسم. وابیه هذا هو المقسم به. فالقسم به هو الاب فكيف يحلف النبي صلی الله عليه وسلم بغير الله. وقد نهى في غير حدیث عن الحلف - 00:02:50

بغير الله. هذه المسألة تكلم عنها العلماء. فقالوا ان كلمة وابیه لا تجري عند العرب مجرى القسم. لا تجري عند العرب مجرى القسم. بل انها اه بل انها عندهم عادة من عادات الكلام. للتاكيد او نحو من ذلك - 00:03:10
عندما اقول لانسان قاتلك الله. عندنا هنا قاتلك الله دعاء عليه بان الله تعالى يقاتلك ولكن عند العرب احيانا تطلق هذه الجملة اي قاتلك الله من باب التعجب زي ما احنا بالبلدي هنا لما واحد يعمل حاجة عجيبة نقول يخرب بيتك. فكلمة يخرب بيتك مش معناها ان انا بادعوا الله ان بيته - 00:03:40

ولكن معناها ان هذا الرجل اتى بشيء عجيب وهذا الامر من شدة العجب منه قلت له ذلك. فكلمة يخرب بيتك في اللهجة العامية لا تعني الدعاء لي ولا انما تعني ماذ؟ التعجب من قوله - 00:04:10

او من فعلهم. وكذلك عندما سأله النبي عليه الصلاة والسلام وهل نحن يا رسول الله نؤاخذ بما نتكلّم به. قال ماذ؟ تكلّتك امك يا معاذ فهذا وان كان ظاهره دعاء عليه. لكن هذا عند العرب ليس دعاء عليه. وانما هذه الجملة - 00:04:30
يقال في سياق التعجب او في سياق التملح. التملح يعني قول مليح قول ثكلتك امك يا معاذ. عندما يأتي آآ انسان فيتكلم بكلام حسن فربما نتعجب من كلامه فنقول بما يشبه الدعاء عليه - 00:05:00

نقول فضل الله فاك. واحيانا نقول لا فضل الله فاك. احيانا نقول ذلك واحيانا يقال ذلك والمقصود ان في اللغة بل في بعض اللهجات ان الجمل عندما تطلق لا يقصد بها حقيقة معناه. فكلمة ربنا يخرب بيتك ليس المقصود الدعاء عليه بخراب البيت. ولكن - 00:05:30

تملح او التندر او التعجب. فكذلك ايضاً كلمة افلاج وابيه لا يعني هنا معنى القسم وانما هذه عادة من عادات العرب اذا ارادت ان تؤكك الكلام. وبالتالي ليس في ذلك - 00:06:00

آنهي وليس في ذلك بأس. وهذه العادة تختلف من قوم لآخرين فإذا كانت هذه العادة عند العرب الاولى فانها ليست من عاداتنا الان.

ليست من عاداتنا الان فلا يجوز ان نحلف بالباب او بغير الله ونقول بان النبي عليه الصلاة والسلام حلف بغير الله - 00:06:20

ارجو ان تكون هذه المسألة مفهومة. هذا وجه اول وهذا الوجه رجحه غير واحد من اهل العلم الوجه الثاني ان هذا القسم بالباب على

ظاهره لكن كان هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله. كان ذلك قبل النهي عن الحلف - 00:06:50

بغير الله. فعلل ذلك يكون ايضاً متوجهها. لعل ذلك يكون ايضاً متوجهها ومما يشير الى ان هذا القول له وجهه ان النبي صلى الله عليه

وسلم ذكر له الصلاة وذكر له الصيام وذكر له الزكاة ولم يذكر له ماذا؟ الحج. فهذا دليل على - 00:07:20

لان هذا الخبر كان قبل فرض الحج. والحج انما فرض في السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

على الراجح. فعلل هذا السائل اتي - 00:07:50

قبل ذلك الزمن لعله اتي قبل ذلك الزمن. فيكون هذا الحلف قبل الاتيان او قبل التنصيص على النهي. هذا قول ثان والله تعالى اعلى

واعلم الباب التالي باب السؤال عن اركان الاسلام - 00:08:10

باب السؤال عن اركان الاسلام سأقرأ هذا الحديث مرة ثم نقرأ التبوييب ونقرأ تبوييب الحديث الفائت لنعرف ان هذا التبوييب هو تبوييب

الامام النووي ولعل الاولى ان يجعل هذا الحديث مع سابقه في باب واحد. سنقرأ ذلك بعد الاذان ان شاء الله. آآبداية - 00:08:59

اذكر اخواني بالباب الفائت والحديث الوارد فيه. الباب الفائت باب بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام. وفيه جاء رجل الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل ثائر الرأس - 00:09:38

نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام. انتبهوا من الفاظ الحديث.

فاذا يسأل عن ماذا؟ عن الاسلام. فقال رسول الله - 00:10:03

صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال رجل هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان طوع وصيام شهر رمضان قال هل

علي غيره؟ قال لا الا ان طوع. وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة - 00:10:23

فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان طوع. قال فادرر الرجل وهو يقول والله لا زيد على هذا اولاً انقص منه. فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم افلح ان صدق. هذا الحديث بوب عليه البخاري فقال باب - 00:10:43

بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام بوب عليه النووي هذا التبوييب صنيع الامام النووي. ليس صنيع الامام مسلم ثم

الحديث التالي باب السؤال عن اركان الاسلام يبقى الاولاني بيان الصلاة التي احد اركان الاسلام والتبوييب الثاني باب السؤال عن

اركان الاسلام. وفيه - 00:11:03

ان الرجل جاء فقال يا محمد اثانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك. قال صدق. ثم ثم بعد ذلك قال وزعم رسولك ان علينا

خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق. ثم قالوا - 00:11:37

وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا. قال النبي عليه الصلاة والسلام صدق. قال الرجل وزعم رسولك ان علينا حج البيت من

استطاع اليه سبيلا. يزود هنا ماذا الحج قال صدق ثم ولی اي رجل قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهم ولا انقص منهم - 00:11:57

فقال النبي عليه الصلاة والسلام لان صدق ليدخلن الجنۃ هذان الحديثان يخرجان من معنى واحد فكان الاولى ان يجمع فيه تبوييب

واحد. كان الاولى ان يجمع في تبوييب واحد. هذه مسألة كان لابد - 00:12:27

من التنوية اليها. وهذا اجتهاد الامام النووي عليه رحمة الله باب اليوم باب السؤال عن اركان الاسلام. حدثنا عمرو بن محمد ابن بکير

الناقد حدثنا هاشم ابن القاسم ابو النضر. حدثنا سليمان - 00:12:50

ابن المغيرة عن ثابت عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه. عمرو ابن محمد ابن بکير الناقد هو ابو عثمان البغدادي الحافظ. ابو

عثمان البغدادي الحافظ وهذا رجل مدح مدحه عظيما. فمنهم من قال بأنه ثقة فقيه. ومنهم من قال - 00:13:18

بانه ثبت. وقال عنه الامام احمد عليه رحمة الله كان يتحرى الصدق هذا الرجل كان يتحرى الصدق. ودي مسألة مهمة جدا. انظروا يا اخواني لما الانسان يتحرى والصدق في كلامه وافعاله يشعر بماذا؟ يشهر بالصدق. اعجبتني هذه الكلمة. قال عنه الامام احمد -

00:13:48

قد وكان يتحرى الصدق. ما احوجنا ان نتميز وان نتخلق بخلق الصدق وحسبنا ان الله تعالى مع الصادقين. وان النبي صلى الله عليه وسلم حثنا عليه فقال عليكم بالصدق. وعليكم اسم فعل امر. بمعنى الزموا فعليكم بالصدق -

00:14:18

اي الزموا الصدق لماذا؟ لأن الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة. وان لا يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله ماذا؟ صديقا. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى الصدق -

00:14:48

في الاقوال والاعمال وان يحضرنا مع الصديقين ان شاء الله. توفي عمرو بن محمد بن بكير سنة اتنين وتلاتين هجرية. وهو شيخ الامام مسلم كما كان شيخا للامام البخاري عليهم جميعا رحمة -

00:15:08

الله وروى عنه هاشم ابن القاسم وشيخه هاشم ابن القاسم يعني شيخ عمرو محمد اسم ابن القاسم وهو ابو النضر البغدادي. وهو ابو النضر البغدادي وايضا ثقة ثقة وثبت. وكان صاحب سنة. وكان صاحب سنة. دي مسألة -

00:15:28

مهما جدا الانسان عندما يستمسك بالسنة فانه يتلخص بها ويتصف بها ويعرف بها ايام زمان كان اللي يطلق لحيته بيسموه ايه؟ سني. لا كان فيه لا اخوان ولا سلفيين ولا اي حاجة -

00:15:58

جدي كان كله سنيين. كان كله سنيين. وهنا الجماعة الشرعية في المنصورة عرفت بمسجد السنين. تركب اي تاكسي تقول له ودينبي مسجد السنين ما يؤيدكش الا فين؟ الجماعة الشرعية. لأنها اول مسجد -

00:16:18

في المنصورة اجتمع فيه المتسنون فعرف بمسجد السنين. وكان الامام احمد عليه رحمة الله يقول شيخنا على هاشم ابن النضر على هاشم ابو ابن القاسم اللي هو ابو كان يقول شيخنا على هاشم ابن القاسم من الامرين بالمعلوم والناهي عن المنكر -

00:16:38

يبقى هذا الرجل كان صاحب سنة وكان من الامرين بالمعلوم والناهي عن المنكر توفي عليه رحمة الله سنة خمس او سبع ومائتين. يعني متين وخمسة او متين وبسبعين. الامام مسلم -

00:17:08

دخل بغداد وعاش بها وعمرو بن بكير هذا بغدادي وشيخ هاشم ابن القاسم ايضا بغدادي. نص الاسناد بغداد من بغداد. والنص الثاني بصريون التون والنصف الثاني بصريون كما سرى الان. حدثنا سليمان ابن المغيرة -

00:17:28

وهو القيسي ابو سعيد البصري. ابو سعيد البصري. قال عنه شعبة قال عنه شعبة اي عن عن سليمان ابن المغيرة هو سيد اهل البصرة. هو سيد اهل البصرة وقال ابو داود صاحب السنن المشهور كان خيارا من -

00:17:58

رجال كان خيارا للرجال اي كان من اهل الخير منهم. وهذه تزكية عظيمة. وقال عنه الامام احمد ثبت ثبت. وكان من اثبت الناس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البصرة لا سيما في حديث ثابت وهو شيخه. توفي -

00:18:28

رسالة خمسين سنة خمس وستين ومئة ستمية خمسة وستين. سنة خمس وستين ومئة حدثنا سليمان ابن المغيرة. ادي البصري. الثاني عن ثابت وهو ثابت ابن اسلم البناني تلميذ انس رضي الله تعالى عنه. صحب انس اربعين سنة. صحب انس -

00:18:58

اربعين سنة. بعض الناس بس يسمع درس يكتب في الترجمة بتاعتة ان شيخه فلان وفلان. ولم يسمع الا درسا واحدا وبعض الناس يتذدون الشيوخ بالمراسلة بالتليفون ازيك يا مولانا اهلا -

00:19:28

اهلا وسهلا بك خلص. صار احد التلامذة. سبحان الله! وبعض الناس يذهب فيشتري التلمذة وهي ما تسمى بالاجازة يشتريها بالمال. دون ان يتتلمذ فلمذة حقيقة على يد شيخه. هذه فيه مأساة نسمع عنها تجد ان كل واحد من هؤلاء يحمل زنبيل من الاسانيد والاجازات -

00:19:48

وربما لا يفقه شيئا من هذه العلوم التي يدعى بها. ربما لا ويشينا من هذه العلوم. جمعني ربى سبحانه تعالى مع احدهم وهذه القصة منذ اكتر من خمسة وعشرين سنة الرجل تقريبا لم يترك احد من المعروفين بالاجازة -

00:20:18

الا اخذ منه اجازة. عنده اجازات ما شاء الله. لدرجة ان الورق للاجازات كاد ان ينفد. فكان الاجازات تكتب على الكتب. يكتب انه سمع

هذا الكتاب فكان احد الكتب في علم المصطلح - 00:20:48

وفيه ان الشيخ فلان اذكر الاسماء اجازه في الحديث وفي كتب السنة وهي كذا وكذا هذا باسناده ومرويات كما اجازه في كتب اللغة
كفتها باشكالها واصنافها في النحو والبلاغة وو - 00:21:08

كانت هناك جملة من الجمل المكتوبة تقدم فيها الخبر على المبتدأ. فباقول يا شيخ يعني طبعا نوع اجازة في اللغة معه حوالي يجي
خمسين اجازة في اللغة. فيعني سبحان الله قلت هذه - 00:21:28

الا تصح الكلمة هذه ان تكون بالضبط الفلانى؟ قال ممكن. وانا اريد ان اختبره يعني اهز هزة بسيطة انا اقوله على استحياء لاني لو
اتيت بطفل ولا طفلة في سنة خامسة ابتدائي لميز المبتدأ من الخبر - 00:21:48

فقلت له طب ولا ما تنفعش كذا؟ لا حركات دي كنا بنعملها وحنان صغيرين في المدارس. يعني تقوم سأله سؤال يمشي وراك. تقوم
جاييه يمشي وراك. تقوم جاييه جهة ثلاثة يمشي وراك يبقى هو ايه؟ ايض يا ورد. فقلت له الم تدرس المبتدأ او الخبر - 00:22:08
قال اني معي اجازة وما الى ذلك. فتعجبت كيف ان معه عشرات الاجازات في اللغة العربية وكتب كبيرة ككتاب سيبابويه وشروح
سيبابويه ومع ذلك لا يميز بين المبتدأ والخبر. سبحان الله - 00:22:28

ولو كان ذلك عندي طالبا في الكلية لجعلته يتعلم النحو مرة ثانية. ما هذا الامر؟ ما الذي حدث الان اقبالي شديد على مسألة الاجازات
وطلب الاجازات وبدل الاموال العريضة. من اجل ماذا؟ من اجل - 00:22:48

ان يصبح عليه بصفة المشيخة. لأن المشيخة صارت لا تتناول الا بالاجازات. نحن الان نعيش في فوضى علمية صار اللسان الذي يحسن
الكلام شيخه. وصار صاحب المجهودات الشبابية في حتى ولو كانت غير منضبطة طالما انه يتكلم في الدين ويجمع هذا ومش عارف
ایه. حتى لو اتى باشياء مخالفة لا بأمس - 00:23:08

طالما ان معه الحشد من الشباب والتابع صار شيخا. وصار طالب الاجازات ومحصل الاجازات شيخ يا ترى واين المشايخ الحقيقيون
ربما تاهوا في هذه الزحمة الكبيرة. لأن السوق عندما فيكثر ناسه وتعلو اصواتهم فان رجلا صالحا لو كان بينهم لن يسمع له ماذا؟ لن
يسمع له صوت. دي مسألة - 00:23:38

مسألة خطيرة جدا. عندما ننظر الى المتقدمين نجد انهم كانوا حريصين على التلمذة احنا عاززين بالفعل جيل حريص على التلمذة.
ليتعلم الادب ويتعلم مع الادب العلم مش يتعلم العلم ومعه الادب لا. يتعلم الادب ومعه ماذا؟ العلم. هذا ثابت البناي. كان من احب
00:24:08

تلذذة انس الى لدرجة حديث الذي حدث به انس وقال لو كنت مخبرا بهذا احدا اخبرتك به يا ثابت. للدلالة على الحظوة التي كانت
لدى انس. رضي الله تعالى كان يحب ثابت. ثابت البناي هو ابو محمد البصري. وابو محمد البصري - 00:24:38

روى عن انس بن مالك وروى عن ابن الزبير وروى عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم جميعا. كما روى عنه شعبة وروى عنه
ايضا سليمان بن المغيرة عليهم جميعا رحمة الله - 00:25:08

كان من العباد الزهاد وكان ثقة مأمونة. لما نقول ثقة مأمون يعني اي في اخباره اي لا يكذب في اخباره. كان ثقة مأمونة. آآ
وكان من اشبه الناس صلاة - 00:25:28

بانس رضي الله تعالى عنه ولذلك قال عنه ابو بكر عبدالله المزنى ما رأيت احدا اعبد لله من ثابت البناي. ما رأيت احدا اعبد لله من
ثابت البناي ثابت البوناني يحدث عن شيخه انس بن ما لك رضي الله تعالى عنه. وهو انس ابن مالك - 00:25:48

المدني نزيل البصرة. وتوفي بالبصرة توفي بالبصرة. وقد نيف على المئة سنة. قيل سنه كان مية وخمسة وقيل اكثر من
ذلك. وهو اخر طاب الذين توفوا بالبصرة. اخر الصحابة الذين توفوا البصرة كان انس ابن مالك عليه رحمة الله - 00:26:18

روى الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لانه خدمه عشر سنين. خدمه عشر سنين. خدم انس النبي صلى الله عليه وسلم
عشر سنين. وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وشهد معه فتح - 00:26:48

خيبر وشهد معه فتح مكة شهد بعض المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم وكان اشبه الناس صلاة بصلة

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي هو انس بن مالك رضي - 00:27:08

الله تعالى عنه وعندما كان في المدينة رأى عمر ابن عبد العزيز يصلي وكان فتى صغيرا لم ينهاز المستasher سنة فقال عندما رأى ما رأيت احدا اشبه في صلاته بصلة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وأشار الى عمر ابن عبد العزيز. رضي الله تعالى عن الجميع - 00:27:28

اه توفي رضي الله تعالى عنه سنة تسعين وقيل اتنين وتسعين وقيل غير ذلك هذا الحديث آآ من فوائد في الاسناد ان نصفه بفادة
والنص الآخر من اهل البصرة او من البصرة سواء من خالص اهلها او من نزلائها - 00:27:58

انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن شيء نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء. كلمة شيء - 00:28:28

معناه عن شيء لا ضرورة فيه. عن شيء لا ضرورة فيه والا فان الصحابة كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض المسائل
التي تشكل لديهم لقد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم - 00:28:48

بظلم اولئك لهم الامن وهم معذبون. قالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه؟ ففهمهم النبي عليه الصلاة والسلام وعلمهم ان المقصود
بالشرك هنا هو ان المقصود بالظلم هنا الشرك. لقول الله عز - 00:29:18

وجل وقول العبد الصالح لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله. يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فالمقصود عن شيء اي عن
شيء لا ضرورة فيه - 00:29:38

فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل الباية تعاقلوا العاقل صفة لمن؟ للرجل والتقدير ان يجيء الرجل العاقل من اهل الباية
والمقصود الرجل العاقل الذي يفقه ما يقول فيكون كلامه - 00:29:58

من باب الحكمة وسؤاله فيه النفع له ولغيره من المستمعين. ولذلك قال العاقل فالعامل هو الحكيم الذي يحسن السؤال ويحسن الفهم
ويترتب سلام بعضه على بعض بطريقة حسنة. فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل - 00:30:28

هذه الباية والمقصود بالباية هنا الصحراء فأهل الباية علمهم بالشرع قليل لأنهم ليسوا من اهل المدينة. فربما لا يعلم ببعض من
الشرع فيأتون السؤال عنه والباية عكس الحاضرة. فالحاضر اماكن التي يجتمع فيها الناس فيستقرون ولا يكون ذلك الا عند وجود
الماء او العيون او - 00:30:58

جود البنى الاسماسية كما هو معلوم. ولذلك الحضارات اول ما قامت قامت حول ماذا؟ حول الانهار الحضارات اول ما قامت
حول الانهار. لأن الانسان يستقر حول الماء. فإذا اقر الانسان حول الماء فكر في طعامه وشرابه وملبسه ومسكنه. وفك في الاستقرار
فبني وسكن وعمل - 00:31:38

ولمح وتدبر وابدع وابتكر فتكون عندئذ الحضارة والتحضر. اما الصحراء انهم يسيرون خلف الماء فإذا نزل الماء في مكان ترعرع
عشبه وكانوا في الى ان البهائم او ان تأخذ البهائم هذا العشب. فإذا انقطع هذا المطر وانقضى هذا العشب ذهبوا الى ما كان -
00:32:08

ثاني وثالث ورابع فهم رحل. وبالتالي لا يقيمون حضارة. ويمتازون ايضا بالخشونة الظ والقسوة وليس عندهم حسن جواب ولا حسن
حديث. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من بدا جفا. من بدا جفا اي من عاش في الباية. من عاش في الباية غلظت -
00:32:38

اخلاقه لماذا؟ لانه لن يحصل من العلوم والفوائد والاخلاق ما به تحسن طبائعه فإذا اتي رجل من هذه الباية وكان عاقلا. اذا سيسأل
عن اشياء هو يجهلها. وسيسأل بطريقة حسنة. فالصحابه يستفيدون منه. ويتعلمون من خلال سؤالات. فكان ذلك يعجبهم -
00:33:08

يتبسطوا عندما يأتي هذا الرجل العاقل فاسمع الى انس يقول كان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل الباية العاقل صفة لهذا الرجل.
فيسأله ان يسأل هذا الرجل النبي صلى الله عليه - 00:33:38

وسلم ونحن نسمع اسمع ونحن ايه نسمع اذا الصحابة يحبون السمع ان السمع اذاك يتضمن معنى العلم والمعرفة. السمع يتضمن معنى العلم والمعرفة فجاء رجل من اهل الbadia - 00:33:58

اختلف هل هو ما اسم ذلك الرجل؟ والغالب ان ذلك الرجل هو ضمام ابن ثعلبة امام ابن ثعلبة. منبني بكر منبني بكر. واختلف في مجئه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:28

فذكر الواقدى انه اتى في السنة الخامسة ورجح ابن حجر ان مجئه كان في السنة التاسعة والله تعالى اعلى واعلم. فقال يا محمد فقال يا محمد وهنا اشكال كيف يقول يا محمد وقد ذهن ربنا عز وجل المسلمين عن ذلك. فقال يا - 00:34:48

ايها الذين امنوا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعض. انت بتندى علشان تقول لي يا محمد ويا احمد ويا عبد السميع ويا عبد الشكور. لكن ما ينفعش تقول يا محمد وانما تقول ماذ؟ يا رسول الله او يانبي الله - 00:35:18

الاجابة عن ذلك ان هذا الرجل ربما لم يعرف هذا النهي لانه اتى منين؟ من للبادية والعلم في اهل الbadia قليل. الم نقرأ حديث معاوية ابن الحكم السلمي عندما اتى المدينة فصلى فعطس رجل فقال له لم لا - 00:35:38

قل الحمد لله فرمقه الناس بابصارهم. فقال وتكل امياه لما تظرون الي هكذا؟ فطفق الناس يضربون على افخاذهم كأنهم يسكتون. الرجل هذا اسلم قدما في مكة. ثم ذهب الى قومه في - 00:36:08

ولم يأت الى النبي صلى الله عليه وسلم الا متأخرا في المدينة. كان الكلام في مكة جائزه يعني ممكن مثلا رجل يصلى والتاني يقول له انا هافوت عليك الساعة خمسة. ممكن يقول لا خليها الساعة خمسة ونص - 00:36:28

في الصلاة كان ذلك في بداية الامر. فعندما اتى معاوية ابن الحكم المدينة ودخل في الصلاة ظن ان المسألة كانت على الوضع الاول لم يعرف ان هذا منسوخ. بيختلف في الصلاة ويبيقول له ليه ما تقولش الحمد لله؟ انت - 00:36:48

كده ليه؟ وقاعد يتكلم في الصلاة. ايه ده! فدعاه النبي عليه الصلاة والسلام. قال معاوية والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله قط. ده المطلوب ان احنا نعلم الناس بالتي هي احسن - 00:37:08

لا نقول ان الناس عارفة كل حاجة. لا ممكن يكون انسان بالفعل جاهل مسألة في الدين. وانت عارفها وانت عايز تغير لكن هناك رجل ممكن يكون كبير في السن. منذ عدة ايام كنا في زيارة احد اخواننا خارج المنصورة - 00:37:28

فالاخ بيقول ان هو قابل في مكان ما رجل عنده تقريبا ستيين او حاجة وستين سنة بيقول له يا ابني علمني الوضوء بيبقى ازاي وصوتي بقى ازاي؟ يعني الان فيه هناك ناس في مصر لا - 00:37:48

الوضوء ولا يعرفون الصلاة. وببيقول له يا ابني علمني الوضوء والصلاه. ما اشوفش ازاي الكلام ده؟ ده احنا العيال عندنا في اولى ابتدائي عارفين وضوء والصلاه بل احنا عيال في تانية وتالتة ابتدائي بيطلعوا على المنابر ويحفظوا الخطب ويقولوها ويطلعوا في القنوات وما الى ذلك. بيجي راجع عنده - 00:38:08

ستين سنة يجهل الوضوء والصلاه ما الضير. هذا محتمل هذا موجود. بعض الاخوه خبروني انه في بعض القرى في في بعض الاماكن بيدوا مصاحف للناس. فالواحدة بتقول له طيب يا شيخ لما اخلص المصحف ده - 00:38:28

تجيب له مصحف تاني هي ظنت ان القرآن اجزاء يعني لما تخلص المصحف ده تأخذ مصحف تاني سبحان الله! انظر الى هذا الفهم العجيب. فالناس يعني يمكن ان تتصور ان جهلا عظيما موجودا عنده - 00:38:48

هناك ناس يعني انا اعرفهم آآ في الموالد يذبحون ويوزعون على القراء في الموالد ليس ذبحا من اجل النصب ولا ذبحا من اجل المقربين. وانما يفعل ذلك لاطعام القراء والمساكين. يقول لك الناس الغلابة دول ما بيجهوش الا في الموالد. فانا بدبح عشان الكلهم لوجه الله. لا في دماغه قبر ولا خلافه. اذا - 00:39:08

هناك جهل شديد والمطلوب الا تجعل علما مسبقا او خلفيا مسبقة ان امامك عارف كل حاجة وبالتالي تعامله على هذا القدر. قصة كنت اسمعها وانا صغير وتحتاج الى تحرير. ولكن لا ا Bias ان اخبركم - 00:39:38

الحسن والحسين بينهما سنة. بالضبط. يعني حسن اتولد سنة. والحسين السنة اللي بعدها على طول من غير مهلة. المهم يذكر ان

الحسن والحسين رأي رجل يتوضأ. الرجل ده لا يحسن الوضوء. سفح حيفان مية على وشه وبعد وشه عمل ايديه نص كده نص اليد
ونص - 00:39:58

الايد الدنيا برد لو شمر كده هيرد وعامل رجليه تحت الماء وخلاص. لو قالوا له يا عم انت طويل قد هموت ومش عارف تصلي. لكن
ذلك احراجا. قالوا له ايه؟ قالوا له يا عمي اني واخي - 00:40:28

قتل حينا في موضوعنا. يعني احنا الاثنين مختلفين في الموضوع بتاعنا. فانظر وضوئي واخي ثم احكم بيننا. شف نتوضا ازاي وشوفوا
الموضوع الصحيح هو ايه. قال لهم طيب اتواضوا. والرجل جاحد الموضوع بس بدأ ينظر - 00:40:48
هو بيتعلم فتوضاً فاحسن وضوئهما ثم قال لهما الرجل جزاكم الله عن خيرا لقد قد تعلمت منكما الموضوع. يبقى انظر الى هذا التعليم
بالتى هي احسن. ليس بالتى هي اسوأ. نزيد - 00:41:08

ان نحب الناس في دين الله. وان يكون تعليمنا للناس تعليمها حسنا. وان نفسح لهم ما كان ضيقا مش نضيق عليهم ما كان واسعا.
ونحنهم فيما كان مقيدا لأكل شيء يكون على حجمه الطبيعي - 00:41:28
فالدين كله خير وكله مصلحة. فانظر الى هذا الرجل البدوي اللي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وب يقول له بيقول له
ايه؟ يا محمد ربما كان جاهلا لم يعرف ان - 00:41:48

ذلك منهي عنه. وربما الرجل يزيد ان يستوثق. وبالتالي هو يتدرج في الاسئلة. فالاول هو محمد. فاذا ثبت انه رسول الله بالادلة
والبراهين وال الحوار يبقى يقول له ايه؟ يا رسول الله - 00:42:08

نسمع هذا الحوار الجميل الشيق. ونتخيل نفسنا الان لسنا في مسجد عباد الرحمن في المنصورة ولكننا هناك في المدينة المنورة على
ساكنها الصلاة والسلام. وهذا الحوار بين رجل بسيط وبين النبي العظيم الحبيب صلى الله عليه وسلم. قال يا محمد اتاني -
00:42:28

رسولك اي الرجل الذي ارسلته علينا. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رسله الى الاماكن والانحاء كي يعلم الناس برسالته
ويدعوهـم الى دين ربه. فزعم فزعم الزهم له معنيـان. المعنى الاول يطلق على عدم اليقـين. ويطلق احيانا على اليقـين - 00:42:58
لنفسـه يعني يحمل على هذا وعلى ذاك. وهذه المسـألـة فيها كلام كثـير لـلـغـوـيـن فـزـعـم لـنـا انـكـ تـزـعـمـ يـبـقـىـ كـلـمـةـ الزـعـمـ هـنـاـ مشـ معـناـهاـ
شكـ. ولكنـ معـناـهاـ ماـذـ؟ الـابـاءـ بـيـقـيـنـ انـ اللهـ اـرـسـلـكـ. يـبـقـىـ هـنـاـ الـكـلـامـ. وـاـنـظـرـمـ الـىـ تـرـتـيـبـ الـاسـئـلـةـ. عـشـانـ نـتـعـلـمـ لـمـ نـيـجـيـ نـحاـوـرـ
00:43:28

لابدـ الكلامـ يـبـقـىـ اـيـهـ؟ مـرـتـبـ. سـؤـالـ بـعـدـ سـؤـالـ. سـؤـالـ بـطـرـيـقـةـ مـنـطـقـيـةـ صـحـيـحـةـ ماـ بـدـأـشـ مـنـ الـاـخـرـ وـلـكـ بـدـأـ منـ الـاـصـلـ. قالـ
لهـ انـ فـيـهـ رسـولـ اـجـاـ جـهـ لـنـاـ مـنـ طـرـفـكـ وـبـيـقـوـلـ - 00:43:58

كلـناـ باـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـرـسـلـكـ. الـكـلـامـ دـهـ مـزـبـوـطـ؟ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـدـقـ. فـسـأـلـهـ الرـجـلـ فـمـنـ خـلـقـ السـمـاءـ قـالـ
الـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اللـهـ قـالـ الرـجـلـ فـمـنـ خـلـقـ الـاـرـضـ - 00:44:18

قالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اللـهـ قـالـ فـمـنـ نـصـبـ هـذـهـ الـجـبـالـ وـجـعـلـ فـيـهـ مـاـ جـعـلـ. يـاـ سـلـامـ عـلـىـ هـذـاـ الرـجـلـ عـاـقـلـ وـالـلـهـ. دـهـ جـايـ منـ
الـبـادـيـةـ مـاـ شـاءـ اللـهـ. قـالـ اللـهـ اـنـظـرـ بـعـدـ مـاـ ثـبـتـ هـذـهـ - 00:44:38

مـقـدـمـاتـ يـوـظـفـ هـذـهـ الـاجـابـاتـ لـلـاتـيـ. يـقـولـ لـهـ اـيـهـ؟ فـبـالـذـيـ الـبـاءـ هـنـاـ لـلـقـسـمـ فـبـالـذـيـ خـلـقـ السـمـاءـ وـخـلـقـ الـاـرـضـ وـنـصـبـ هـذـهـ الـجـبـالـ اللـهـ
اـرـسـلـكـ اللـهـ اـرـسـلـكـ هـنـاـ هـمـزـتـانـ اللـهـ اـرـسـلـكـ اـيـ اـرـسـلـكـ اللـهـ؟ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ نـعـمـ - 00:44:58
شفـ تـرـتـيـبـ الـكـلـامـ. يـبـقـىـ الـاـولـ خـلـيـنـاـ الـاـولـ نـثـبـتـ مـقـدـمـاتـ زـعـلـانـ وـانتـ مـيـنـ اللـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـنـاصـبـ الـجـبـالـ هـوـ رـبـنـاـ. طـبـ
رـبـنـاـ اللـيـ نـصـبـ الـاـرـضـ وـالـجـبـالـ وـالـحـاجـاتـ دـيـ كـلـهاـ. اللـيـ خـلـقـ الـاـرـضـ - 00:45:38

الـجـبـالـ وـخـلـقـ السـمـاـوـاتـ هـوـ اللـيـ اـرـسـلـكـ. قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ نـعـمـ. قـالـ وـزـعـمـ رسـولـكـ اـيـ اـخـبـرـنـاـ عـنـكـ خـبـرـاـ صـادـقـاـ انـ عـلـيـنـاـ
خـمـسـ صـلـوـاتـ فـيـ يـوـمـنـاـ وـلـيـلـتـنـاـ فـيـ خـمـسـ صـلـوـاتـ فـيـ الـيـوـمـ - 00:45:58
الـلـيـلـةـ قـالـ صـدـقـ قـالـ فـبـالـذـيـ اـرـسـلـكـ فـبـالـذـيـ اـرـسـلـكـ يـعـنـيـ بـالـلـهـ اللـهـ اـمـرـكـ بـهـذـاـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ نـعـمـ. قـالـ وـزـعـمـ رسـولـكـ انـ

عليينا زكاة في قال النبي عليه الصلاة والسلام صدق. قال الرجل فبالي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال - 00:46:18

النبي عليه الصلاة والسلام نعم قال اي الرجل وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال النبي عليه الصلاة والسلام صدق قال فبالي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم. قال الرجل وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قال - 00:46:48
صدق. الحج كان في السنة الكامنة التاسعة. يبقى ده بعد فرض الحج. فإذا كان الحج في السنة التاسعة والحج آخر شهر في السنة الهجرية يعني ذلك ان هذا اما كان في اخر سنة تسعة من الهجرة - 00:47:18

الهجرة او في اوائل السنة العاشرة من الهجرة. يعني اما في سنة تسعة هجرة او العاشرة من الهجرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما صدق قال اي قلم قال هنا تعود على مين؟ قال انس. ثم ولی يعني - 00:47:38
راجل مشى سأل الاسئلة بتاعتته واستوثقوا تمام ثم ولی. قال والذی بعثک بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن. ازاي؟ ازاي يمشي ويقول هذا الكلام؟ هذا رجل بدوي. فربما قال - 00:47:58

الكلام هو ايه؟ ماشي. يعني قال هذا خلص الكلام اكبر مشى. وهو ماشي ارفع صوته. والذی بعثک بالحق لا ازيد على عليهن ولا انقص منهن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لان صدق اي هذا - 00:48:18
رجل ليدخلن الجنۃ. هذا حديث جميل. عن هذا الحديث الجميل وفيه فوائد عظيمة بخلاف ما ذكرت من هذه الفوائد ثبوت خبر الواحد. مش كده ان رسولك يزعم كذا وكذا. فالذی - 00:48:38

اخبره بالرسالة وغيرها هو رسول الله اي رجل واحد. فيه تثبيت خبر الواحد وتثبيت خبر الواحد والاحتجاج به ليس في الفرعيات دون الاصول كما يقولون. وانما في الاصول والفروع اي في مسائل الاعتقاد وفي مسائل العمليات. لقد احتاج بخبر واحد في مسألة - 00:49:08

رسالة واحتاج بخبر واحد في اثبات الصلاة والزكاة والحج. ايضا فيه دليل لمنهج ومذهب ومعتقد اهل السنة والجماعة ان فایمان المقلد صحيح. ايمان المقلد صحيح. لأن بعض المتكلمين للأسف ان بعض اهل السنة ممن تأثروا بالمتكلمين ذهبوا هذا المذهب. فقالوا لا يصح ايمان المقلد - 00:49:38

بل لا بد من النظر والاستدلال. وهذا تعنت وتكلف. فما زال المسلمون يفتحون الامصار فما طلبوا من حديث العهد بالاسلام ان يتعلموا الدين بالادلة والبراهين. ما حصلش الكلام ده ابدا - 00:50:18

ما حصلش يكفي ان يقولوا لا الله الا الله محمد رسول الله يكفي. فإذا ما اتي وقت الصلاة تعلموا الصلاة فقل فإذا ما اتي وقت الزكاة وكان عندهم النصاب وبلغ عليه الحول زكه. اتي وقت - 00:50:38

يوم صم اتي وقت الحج وعندهم قدرة على الحج حجوا وهكذا. لكن لا يدخل في الاسلام لام الا من تعلم العقيدة بادلتها هذا تعنت. ولم يفعله الصحابة. ولم يفعله الصحابة - 00:50:58

بل لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الصحابة. فالرسول اخبره قال له ان في رب وفي رسول وفي خمس صلوات في اليوم والليلة وفي زكاة وفي صوم شهر رمضان وفي حج البيت بس. هذا ما - 00:51:18

ما هو الرجل؟ فاراد ان يستثبت ما سمعه. فلو كان الرسول اقام البراهين والادلة على كل الجزئية ما كانش رجل ايه؟ اتي ليسأل. هي تيأس قال لماذا؟ لأن الرجل اللي هو الرسول - 00:51:38

اقام الحجة وبينها له. واوضح له الادلة والبراهين والدلائل. فصارليس في حاجة الى ماذ؟ الى معرفة المزيد ولكنه اتي ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم ليستوثق لنفسه وليزداد اليقين في قلبه - 00:51:58

فلم يأتي الرجل حائرا ولا متزددا. وانما اتي مسلما وانما اراد الاستئثار واراد مزيدا من اليقين بهذه مسألة مهمة جدا. هذه مسألة مهمة جدا. آآ مسألة النبي صلى الله عليه وسلم لان صدق ليدخلن الجنۃ فيه دليل على من قال بان صلاة آآ الوتر - 00:52:18
وستة آآ الفجر ليستا من الواجبات. لأنها لو كانت من الواجبات لنص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولعل من ذهب الى الوجوب يقول ان الاولى ان تنظر الى الاحاديث جملة واحدة - 00:52:48

يعني نجيب كل الاحاديث جملة واحدة ولعل ذلك اشبه ان شاء الله. يعني احنا ما ناخدش الحكم من حديث واحد وانما نجمع الاحاديث كلها. وعندئذ تتضح المسائل والله تعالى اعلى اعلم - [00:53:08](#)

نكتفي بهذا القدر ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يهدينا واياكم وان ييسر لنا باذن الله - [00:53:28](#)